



هل يجوز لنا أن نستهدف مدرسة يرعاها النظام لتجنيد طلبتها للدخول لجيشه بعد أن ينهوا دراستهم ؟

رقم السؤال: 7618

إخواننا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله

في منطقتنا مدرسة يرعاها النظام الحاكم يتراوح أعمار الطلاب فيها من 15-18 سنة ,, يتلقون فيها رعاية خاصة ليلتحقوا بعدها بجيش الرد الخاص بهم

فهل يجوز لنا أن نستهدف هذه المدرسة منعا لهذا النظام من تجنيد أبناء المنطقة ضد المجاهدين

السائل: مراسلات المنبر

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :

الذي يظهر والله أعلم أن استهداف طلبة المدارس المذكورة بالقتل غير مشروع لأنهم لم يدخلوا بعد في صف جنود الردة .

وكونهم يعتبرون مشروعا مستقبليا لهؤلاء الجنود فلا يعني ذالك مشروعية إسقاط أحكام الردة عليهم في الوقت الحالي, فالمناط المكفر لهولاء الجنود هو كونهم أنصارا للطاغوت وحماة لشرعته , وهذا المناط لم يتحقق بعد في طلبة المدارس المذكورة , وقد يرجع بعض هؤلاء الطلبة عن الالتحاق بهذه الجيوش بسبب توبته أو أي سبب آخر.

وسواء رجعوا عن الالتحاق بهذه الجيوش أو لم يرجعوا فلا تنسحب عليهم أحكام الردة إلا بعد الشروع في الالتحاق

بها .

و قد ذكرتم أحبتنا الكرام أن تلاميذ هذه المدارس تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 18 عاما, أي أنهم ما زالوا في مرحلة نهاية الطفولة وبداية البلوغ .

ولا يخفى عليكم أن أعداء الدين يتربصون بالمجاهدين ويتحينون فرص التشهير بهم وتشويه سمعتهم لدى عموم المسلمين .

ولا شك أن استهداف مدرسة فيها طلبة في هذا السن سوف يعطي فرصة لأعداء الدين حتى يستغلوا تلك المشاهد وينشروا صور القتلى في إعلامهم ويثبتوا لعامة المسلمين أن المجاهدين أبعد ما يكونون عن الدين لأنهم يتعمدون قتل الأطفال الأبرياء .

وقد فعل الإعلام الغربي الشيء نفسه عندما استهدف المجاهدون الشيشان إحدى المدارس في روسيا .

فمن الحكمة أحبتنا الكرام ألا تفتحوا باب التهم والنقد على أنفسكم , ومن الاستقامة ألا تقاتلوا إلا من كفر كفرا بواحا لا تأويل فيه ولا مساغ .

أيها الأحبة لا يخفى عليكم أن الحرب الإعلامية لها تأثير كبير قد يكون أشد من تأثير السلاح في ساحات المعركة ..

وحكومات الردة اليوم في صراعها مع المجاهدين تحاول أن تكسب جماهير المسلمين إلى صفها وتستعين بهم على قتال المجاهدين ولن تتمكن من ذلك إلا إذا أثبتت لعامة المسلمين أن المجاهدين لا ينطلقون من الدين ولا يتورعون عن دماء المسلمين وأنهم جلبوا لشعوبهم المصائب والخراب والدمار ..

وقد استطاعت هذه الحكومات المرتدة أن تستغل علماء السوء لهذا الغرض حتى يقوموا بالتأثير على العامة ويحذروهم من المجاهدين ..في حين أنهم لم يجدوا من الأحداث الواقعية ما يدعم أكاذيبهم إلا ما يحدث خطأً من بعض الإخوة المجاهدين .

فعلى المجاهدين أن يسعوا إلى كسب الجماهير لصفهم وان يثبتوا لها أنهم لا يسعون إلا إلى تحرير البلاد والعباد من طغيان هذه الأنظمة ولا يستهدفون إلا الطواغيت وجيوشهم .

أما المدارس المذكورة فيمكن محاربتها عن طريق تهديد الناس وتحذيرهم من المشاركة فيها ومعاقبة الأسر التي تبعث بأبنائها إليها وبمهاجمة مباني تلك المدارس وتدميرها وهي خالية من الطلاب ونحو ذلك من الأمور التي يمكن أن يكون لها تأثير.

هذا وأسأل الله تعالى أن يحفظ المجاهدين وينصرهم على أعدائهم ويمكن لهم في الأرض .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي